الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط
التاريخ: ١٧ سبتمبر ١٩٩٩

روسيا مرعوبة: وإذا ضرب الاسلاميون المحطات النووية؟

موسكو – ايغور تيموفييف

بعد غضب الرئيس بوريس يلتسن على ضباطه واعترافه بانتقال المبادرة إلى الإسلاميين في أعقاب الهجوم على منطقة نوفولاك، وهو ما وصفه شامل باسايف بـ«المرحلة الثانية في حرب تحرير داغستان من القوات الروسية»، لوحظ شيء من التلكؤ في زحف القوات. وذكر ان الروس استعادوا بعضاً من القرى التي احتلها الإسلاميون في هذه المنطقة، إلا أن خسائرهم مرشحة للارتفاع، فقد تمكن الإسلاميون في هذه الجبهة أيضاً من تدمير مدرعات واسقاط مروحية «ميغ –٨» ومقاتلة «سوخوي –٢٥». والشيء الأكيد ان الحرب تمددت واتخذت صفة الديمومة ولم يعد الإسلاميون يعولون على الهجمات الخاطفة، كما لم يعد الروس يدعون بأنهم سيسحقون «العدو» في غضون كذا فترة أو كذا يوم.

ويقول ضباط روس إن تبدلاً طرأ على أعداد المجاهدين، فكثر الشبان بينهم حتى الفتيان في سن الرابعة عشرة أو الخامسة عشرة. ويعزون هذه الظاهرة إلى كثرة خسائر الإسلاميين بالأرواح. لكن هذه مسألة فيها نظر، فالإسلاميون لا يعترفون بحساب الروس لخسائرهم. وقد يكون الهدف من زج الفتيان في القتال على جبهة ما توفير الرجال لهجوم مباغت على جبهة أخرى. وعلى أية حال، أعرب العسكريون الروس مراراً عن دهشتهم لكثرة الإسلاميين، وبات واضحاً ان القيادة الروسية، العسكرية والسياسية، لم تكن

قائد الاسلاميين خطاب .

تتوقع اتساع نطاق الحركة الإسلامية إلى هذا الحد.

منذ ثلاثة أعوام والإسلاميون الشباب يتلقون تدريباً مكثفاً في مركز إعداد المجاهدين الذي حوّل المصايف ومخيمات الكشافة والقواعد السياحية السوفياتية السابقة على ضفاف نهر خولخولاو الجبلي الخلاب في منطقتي فيدينو وشالي (الشيشان) إلى معسكرات مزودة بكل مستلزمات الدراسة والتدريب. وأفاد مصدر في الحكومة الشيشانية ان المركز المذكور يتسع لتدريب ألفي شخص ويضم سبع قواعد ومعسكرات، لكل منها اختصاصه ويحمل اسم قائد عربي إسلامي.

تقع قاعدة سعد بن أبي وقاص، التي هي المعسكر الرئيسي، في قرية سرجين يورت، ويبلغ عدد المتدربين في كل دورة من دوراتها ١٠٠ شاب يشكلون فصائل المجاهدين المختارة. ويشرف على التدريب هنا القائد الميداني الشيشاني (الأردني الأصل) الملقب بعمر بن الخطاب. ويتخصص معسكر أبي جعفر بتدريس تكتيك حرب الأنصار، ويتمرن خريجوه على استخدام الأسلحة الخفيفة، ومن بينهم المجندون الجدد الذين يباشرون الخدمة في الجيش النظامي وقوات المهمات الخاصة. أما معسكر يعقوب فيمارس التدريب على الأسلحة الثقيلة وعمليات التخريب. وفي معسكر الدعوة يجري تدريس الدعاة والمختصين بالحرب النفسانية.

وفي قرية خراشوي، مسقط رأس البطل الشيشاني الشهير سليم خان، الذي قاتل الروس في فترة إلحاق القوقاز بامبراطوريتهم، توجد مدرسة دينية حسب الظاهر، إلا أنها تعد دورات مختصة لحوالي ٩٠ شخصاً من أبناء الافاريين والدارغينيين والششن للمساهمة في القتال ضد القوات الروسية في داغستان.

وتفيد معلومات من الدوائر الأمنية الشيشانية ان فكرة تأسيس مركز إعداد الإسلاميين تعود إلى الجنرال جوهر دودايف، أول رئيس لجمهورية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية